تعريف

مركزالدراسات الشرقية الحديثة (ZMO) هو المركز الوحيد في المانيا يتطرق عبر نظرة تارخية مقارنة و من خلال رؤية بينية لفروع علمية متقاطعة الى الشرق الاوسط و افريقيا و جنوب شرق آسيا. تتركز بحوث المركز حاليا على التفاعل بين المجتمعات المسلمة اساسا في هذه المناطق في علاقاتها مع جيرانها من المجتمعات غير المسلمة. تاسس المركز عام 1996 كاحد ستة معاهد بحثية مستقلة لا تهدف الى الربح. و يعمل المركز حاليا تحت توجيه المؤرخة بروفيسور اولركه فرايتاغ المتخصصة في تاريخ الشرق الاوسط الحديث.

برنامج البحوث

يتكون برنامج المركز حاليا من سبعة مشاريع بحثية يعمل عليها عشرون باحثا يتناولون من خلال تخصصاتهم المتنوعة جوانب تارخية و ثقافية مختلفة من "الشرق الحديث" منذ القرن الثامن عشر. تعالج هذه الدراسات التحركات البينية للبشر و البضائع و الرموز و الافكار فيما بين مناطق هذا العالم "الغير الغربي" و الى اوروبا. لقد اتسعت دائما بقاع العبور الثقافي و الاجتماعي التي اوجدتها هذه التحركات بعمليات متنوعة من بناء المؤسسات. بالاضافة تاخذ مشروعات البحث في حسبانها العلاقات بين "الشرق الحديث" و اوروبا منذ القرن الثامن عشر و كيفية ادراك كلا الطرفين لها.

يركز المركز على البحث المقارن بين التخصص القائم على مزيج من العمل الارشيفي المكثف و البحث الميداني. بذلك يجري اجتياز حدود الفرع البحثي الواحد او المنطقة الواحدة في حقول المعرفة المألوفة. واذا تبقى قواعد البحث هذه في قلب الاهتمام فان ما يقع، متأخرا، من احداث قد اعاد الى الضوء الحاجة الماسة الى مزيد من التحقق و حسن الادراك للحداثة غير الغربية.

مركزالدراسات الشرقية الحديثة (ZMO) عضو في برنامج البحوث الخاصة (SFB 640) التابع لمجلس البحث الالماني (DFG). هذا البرنامج تحت عنوان "تغيير التمثيل في قواعد النظام الاجتماعي. مقارنة ثقافية زمانية".

منشورات علمية

يقوم المركز باصدار سلسلة "دراسات" حيث ينشر فيها بجانب التقارير عن المؤتمرات العلمية نتائج ابحاث المشروعات الفردية لباحثين من داخل المركز و من خارجه. كذلك فان سلسلة "دفاتر عمل" تحتوي على مداخلات في اهم قضايا الجدل الاكاديمي. تصدر السلسلتان عن دار نشر "كلاوس شفارتز" هذا فضلا عن المقالات و الخلاصات التي يساهم بها المركز في الصحف و الدوريات العلمية ذات الصلة.

التظاهرات

يتضيف المركز في الخميس الاخير من كل شهر محاضرة عامة تتبعها مناقشة يدعى اليها باحثون من داخل و خارج المانيا لتقديم نتائج بحوثهم. كذلك ينظم المركز بالتعاون مع جامعة هومبولد ندوة نصف شهرية عن الدراسات الافريقية. كما يشارك باحثو المركز في ورش عمل و مؤتمرات دولية تتعلق بابحاثهم الفردية. فضلا عن ان المركز احيانا ما يعرض لجدل قائم عن احداث جارية او يتناول قضايا سياسية و اكاديمية جوهرية من خلال ما ينظمه من محاضرات تجري غالبا بالتعاون مع معاهد بحوث اخرى.

اقامة شبكات و برامج تعاون

ان مديرة المركز هي ايظا استاذة في العلوم الاسلامية بجامعة برلين الحرة.
كما ان الباحثين المنتمين الى المركز يدرسون في كليات مختلفة تابعة لجامعات برلين و بمعاهد عليا اما بالمانيا او خارجها. و على ذلك فان هناك علاقات كثيفة بين البحث و التدريس. كذلك فان تاطير ابحاث الدكتوراه و ما بعد الدكتوراه يعد ضمن واجبات المركز.
وقد يدعو المركز باحثين من الخارج للاقامة ببرلين لمدة تتراوح بين شهر و شهرين متيحا لهم الفرصة لاعداد بحوثهم و عرض نتائجهم على الجمهور المهتم.
الى جانب ذلك يدعم المركز اقامة شبكات بين الباحثين افرادا و مؤسسات على كافة المستويات المحلية و الوطنية و الدولية. كما ان للمركز روابطه سواء الرسمية او غير الرسمية مع عدد واسع من المؤسسات.

المكتبة

مكتبة المركز وثيقة الصلة بمواضيع البحث التي يعمل عليها المركز. و هي تحتوي حاليا على حوالي 50.000 كتابا و 90 اشتراكا لجرائد و مجلات.
و بفضل هبة فريتس و جرطراود شتيبرت و ما تركه يورجن هيرتسورج العالم في تاريخ افريقيا و جرهارد هوب العالم في تاريخ الشرق الاوسط و هورست كريجر العالم المختص في العلوم الهندية، تستفيد المكتبة من مراجع ثمينة و مصادر ثانوية جد نادرة.
ليس من الممكن استعارة الكتب لكن امكانيات التصوير متاحة في المركز.

أوقات المدوامة:
الإثنين من الساعة 9:00 إلى الساعة 15:30
من الثلاثاء إلى الخميس من الساعة 9:00 إلى الساعة 17:00
الجمعة من الساعة 9:00 إلى الساعة 13:00
إمكانية استعارة الكتب خلال عطلة نهاية الأسبوع متاحة للطلبة.

بنك المعلومات – بروال (ber-waal)

جهز مركزالدراسات الشرقية الحديثة تحت اشراف ادارة بلدية برلين للعلم و البحث و الثقافة بنكا للمعلومات موضوعة على الانترنت وذلك تحت اسم بروال.
يحتوي هذا البنك الى اليوم على اكثر من 900 مصدر معلومائي بمدينة برلين تخص كل من اسيا و افريقيا و امريكا اللاتينية.

يحتوي البنك اليوم على:
- المؤسسات التي تركز عملها بحثا و تدريسا على مواضيع تخص المجتمعات و الدول الاسيوية، الافريقية و الامريكية اللاتينية
- مكتبات، متاحف و ارشيفات
- مراكز و مؤسسات و غيرها من المنشئات التي تنشر مخطوطات دورية لها بعد اكاديمي
- باحثين يشتغلون على مجتمعات و دول اسيوية، افريقية و امريكية لاتينية في اطار مشاريع متوسطة المدة (سنتين على الاقل)
- باحثين فرادى و خبراء مختصون في جهات و مواضع معينة و في اطار مشاريع بحث مدتها اطول.

العلاقات العامة

تهدف العلاقات العامة بالمركز الى تفكيك و اعادة انتاج صورة "الاخر" و اذ يرفض المركز رؤى اكاديمية و صحفية تسعى الى فهم النزاعات الدولية عبر صدام الثقافات.
فانه يحاول المساهمة في تكوين صورة متعددة الجوانب و متنوعة عن "العالم الاسلامي" عبر تقديم المشورة للميديا مثلا، او بتوفير شراكة بين خبراء متحاورين. ان نتائج الابحاث الاساسية في مجال تاريخ و ثقافات الامم غيرالأوروبية يوفر لنا العمق الضروري لادراك اشكاليات اليوم. انه لهدفنا ان نقدم هذه النتائج للمناقشة. ولعلكم تجدون في ملفنا الصحفي على الانترنت ما يعكس هذا الطموح تحت العنوان التالي:
http://www.zmo.de/pressekit/medienecho2009.html

مركزالدراسات الشرقية الحديثة يقدم نتائج أبحاثه لجمهورالمتخصصين و الى العموم عبر القنوات التالية:

- "Orient Bulletin" :نشرة نصف سنوية باللغة الإنجليزية
- التقارير السنوية للمراكز الثلاثة المختصة بالعلوم الإنسانية في برلين.
- بيانات صحفية ونقاشات/إستشارات خلفية
- إستشارات إعلامية
- مبادرات تخص "الحوار مع العالم الإسلامي"
- نقاشات مع وفود أجنبية
- المشاركة ضمن التظاهرات التالية: الليلة الطويلة للعلوم و أيام الباب المفتوح
- المشاركة ضمن الأسابيع المختصة في برلين بآ سيا و المحيط الهادئ
- برنامج مخصص للمدارس في برلين لتلقين معلومات عن العالم ذى الطابع الإسلامي.
- خدمات الإنترنت تحت:www.zmo.de

المساندون / المؤسسة المسؤولة

تأسس المركز كاحد فروع الأكادمية العلمية التابعة لألمانيا الديموقراطية، ثم تحول تحت رعاية مجلس البحوث العلمية سنة 1992 إلى "مركز البحث الشرق الحديث"و أعيد تأسيسه تحت سقف مؤسسة ماكس بلانك. و منذ بداية 1996 يشرف عليه إتحاد مراكز العلوم الإنسانية لبرلين، الذي يضم كذلك جامعات برلين وعدة أكادميات علمية.
تجهيزاته الأساسية (ثلث التكاليف الإجمالية) تدفعها بلدية برلين، بينما تكاليف المشاريع الحالية فتمول وتقرر من قبل جمعية الأبحاث الألمانية (DFG).

الهدف من التاسيس

اسس مركزالدراسات الشرقية الحديثة في اطار علمي و سياسي ليكون عنصرا مجددا في النظام العلمي الألماني :

" اوصى المجلس العلمي سنة 1991 بتشجيع مراكزمختصة بالعلوم الإنسانية في الاقطار الجديدة (اقطار ألمانيا الشرقية الديموقراطية التي ضمت بعد الوحدة إلى الاقطار القديمة ـ ألمانيا الغربية الفدرالية) لكي تنفتح على وضع و مشاكل البحث في مجال العلوم الانسانية بالمانيا بكاملها كما اكد على ان هذه المراكز صممت كوسائل جديدة لتشجيع البحث في مجال العلوم الانسانية. مع هذه الخلفية و مع الاخذ بعين الاعتبار عناصر مهمة من توصية اللجنة الرئيسية المختصة بالعلوم الانسانية لهيئة ماكس بلانك فقد نصح المجلس العلمي تصميم مراكز في مجال العلوم الانسانية لتشجيع و تنمية البحث في هذا المجال و ذلك عن طريق تخصصات متعددة و تعاون و مشاريع بحث، على المستوى الثقافي و على الصعيد العالمي"
(Wissenschaftsrat Drs. 1751/94, Köln 1994)

4.7.2005